



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّـه لخضر - الوادي-



قسم الآداب واللغة العربية

كلية الآداب واللغات

عنوان المذكرة

الجملة الاسمية في ديوان عاشق من فلسطين لمحمود درويش

دراسة نحوية بلاغية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

- تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

- خلفاوي فريد

إعداد الطالبات:

- ختة نصيرة

- قاسمي داليا

- ناصر هناء

الموسم الجامعي: 1440-1441هـ / 2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي خصنا بكتابه وألهمنا تدبر دلالاته وصلي اللهم وسلم على سيد الخلق محمد وعلى آله وأصحابه وبعد:

اللغة هي عماد الأمة ولا أمة دون لغة، ومن خصائص هاته اللغة أنها تتشكل من حروف وكلمات لتصبح جملاً، والجملة تنقسم إلى جملة إسمية وأخرى فعلية، ولقد اخترنا الجملة الاسمية في ديوان "عاشق من فلسطين" لمحمود درويش دراسة بلاغية نحوية أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فترجع إلى:

- حب الاطلاع وإثراء الرصيد اللغوي
 - التعمق أكثر في الجملة الاسمية
 - معرفة كيفية استعمال الجملة الاسمية في الشعر وبالأخص في ديوان عاشق من فلسطين.
- ومن هنا نطرح الاشكال الآتي: ما المقصود بالجملة الاسمية في النحو العربي؟ وما بلاغتها في الشعر العربي؟

ويتفرع عن هذه الاشكالية عدة تساؤلات أهمها:

- ما هي العناصر المكونة للجملة الإسمية؟
- ما هي التغيرات التي تطرأ على الجملة الإسمية؟
- ما هي كيفية بناء الجملة عند محمود درويش وبيان حركة الجملة من تقديم وتأخير، وحذف وذكر؟

وللإجابة عن هذه الاشكاليات اتبعنا الخطة التالية:

قسمنا البحث إلى فصلين خصص الفصل الأول لدراسة الجملة الاسمية من حيث المبتدأ، وتناولت فيه تعريف وجيز للمبتدأ مع ذكر أنواعه وأحكامه، وبلاغة التقديم والتأخير، والحذف، والذكر، أما الفصل الثاني فخصص لدراسة الجملة الاسمية من حيث الخبر وتضمن تعريفًا للخبر، مع ذكر أنواعه وأحكامه، كما تضمن أيضا التقديم والتأخير والحذف.

ولقد اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي الاحصائي، حيث اعتمدنا على الوصف من خلال وصفنا لأنواع الجملة الاسمية من حيث المبتدأ والخبر والاحصائي من خلال إحصائنا لعدد أنواع الجمل الاسمية في كل قصيدة من الديوان، كما إستعنا بألية التحليل في تحليل معان بعض الأبيات الشعرية.

ومن أهم المراجع والمصادر المعتمد عليها في إنجاز هذا البحث:

شرح شذور الذهب "لإبن هشام الأنصاري"، الوجيز في النمو للدكتور "مسعد زياد"، الجملة الإسمية "علي أبو المكارم"، ومغني اللبيب "لإبن هشام الأنصاري" وكتب قصة الإعراب "لإبراهيم قلاتي"، وجامع الدروس العربية "لمصطفى الغلايني"، وكتاب في النحو العربي "لمهدي المخزومي"

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل، واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل خلال انجازنا لهذا البحث منها:

- قلة المصادر والمراجع
- صعوبة التواصل والاتصال بين أعضاء البحث
- صعوبة تنسيق معلومات البحث

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف " فريد خلفاوي " الذي كان لنا العون والسند في إنجاز هذا البحث، ولكل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو من بعيد.

• أعضاء البحث:

- خته نصيرة

- قاسمي داليا

- ناصر هناء

الوادي في 2019/05/27

مدخل

1. توطئة.
2. تعريف الجملة.
3. تعريف الجملة الإسمية.
4. نبذة عن الشاعر محمود درويش.
5. السمات الفنية المشتركة في دواوينه:

1- توطئة:

عرف المجتمع الإنساني اللغة منذ أقدم العصور فاللغة ظاهرة تميز الإنسان عن باقي الكائنات، واختص بها فأتاحت له أن يكون مجتمعا وان يقيم الحضارة، ولذا فاللغة والمجتمع والحضارة ظواهر متداخلة.

2- مفهوم الجملة:

للجملة عدة تعريفات منها التعريف الذي ورد في كتاب النحو العربي لمهدي المخزومي "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وهي المركب الذي يبين المتكلم ب هان صورة ذهنية كانت قد تألفتا جزئها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع".¹

يقول ابن هشام بعد أن فرغ من حد الكلام " ويسمى الجملة والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام".²

إذا: فالجملة عند ابن هشام أشمل وأوضح من الكلام لأنها تطلق على ما يفيد وما لا يفيد من المركبات الإسنادية، وبينما الكلام يطلق إلا على ما يفيد في الجملة الإسنادية. "ثم أن الجملة في أقصر صورها أو طولها، تتركب من ألفاظ هي مواد البناء التي يلجأ إليها المتكلم أو الكاتب، أو الشاعر، يرتب بينها وينضم ويستخرج لنا من هذا النظام كلاما مفهوما".³

1- مهدي المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، (ط2)، 1986، ص 32.

2- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة، (ط2)، (د.ت) ص 374.

3- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة انجلوا المصرية، القاهرة، (ط3)، 1966، ص 262.

يتبين لنا أن الجملة في بناء مواد من حيث تركيب ألفاظها التي يلجأ إليها المتكلم أو الشاعر، أو الكاتب عند ترتيبها وتنظيمها، يستخرج بها من هذا النظام مفهوما للكلام. "والجملة عند البلاغيين والنحويين كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه"¹

3- مفهوم الجملة الاسمية:

هي الجملة التي يتصدرها اسم يكون بموقع المسند اليه نحو: السماء صافية،² والاسم هو ما دل على معنى في نفسه، وهو ذات غير مرتبطة بالزمن لذا فان له من القوة ما ليس لغيره.³

وهناك من النحاة من عرفها بقوله هي الجملة التي تبتدأ باسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون دائما مرفوعا بالابتداء وهي ثلاثة أقسام:

3-1- الجملة الاسمية المبدوءة باسم صريح مخبر عنه: مثل "العلم نور" فهذه جملة اسمية ابتدأت بالعلم وهو اسم صريح مبتدأ أخبر عنه بلفظ "نور".

3-2- الجملة الاسمية المبدوءة بمصدر مؤول مخبر عنه: كما في قوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ» سورة البقرة آية 184، (فخير) خبر لمصدر مؤول من (أن) المصدرية والفعل المضارع (تصوموا)، تقدير هذا المصدر هو "صومكم أو صيامكم خير لكم".

3-3- جملة اسمية مبدوءة باسم وهو وصف رافع: لما يغني عن الخبر، أي يكتفي به عن الخبر، كما في قول الشاعر:

1- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ، 2004م، ص 136.

2- ابن هاشم، المرجع السابق، ط2، ص376.

3- محمد رزق شعير، الجمل المحتملة الاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، (د، ط)، (د.ت)، ص27.

" أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أُمَّ نَوَوًا ظَعْنَا... إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِنْ قَطْنَا"¹

الشاهد في هذا البيت هو جملة (أقاطن قوم سلمى)

- الهمزة في (أقاطن) للاستفهام لا محل لها من الإعراب
- قاطن: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

وهذا الاسم وصف أي مشتق حل محل الفعل وعمل عمله، فقاطن اسم فاعل من قطن أي سكن، لذلك قوم لا تعرب خبرا وإنما تعرب فاعلا لاسم الفاعل، وبما أن قاطن مبتدأ، والمبتدأ يحتاج إلى خبر أُعرب النحاة (قوم) فاعلا سد مسد الخبر أي أغنى عن الخبر أو اكتفى به عن الخبر.

وقد اشترط النحاة في الوصف الذي يعرب مبتدأ ورفع ما يغني عن الخبر أن يكون معتمدا على نفي أو استفهام، مثل: إذا هب أبوك إلى صلاة الصبح.

كما اشترطوا أن لا يتطابق الوصف مع مرفوعه فإن تطابق أمكن إعراب هذي الوصف أي الأول خبرا مقدما والثاني أي مرفوعه مبتدأ مؤخرا.²

4- نبذة عن الشاعر محمود درويش:

هو محمد سيد احمد درويش ولد 13 مارس عام 1941 في قرية صغيرة تدعى البروة³ بعكا، في منطقة الجليل شمال فلسطين، وهو الابن الثاني لعائلة تتكون من خمسة أبناء وثلاث بنات، لجأ إلى لبنان في 1948، بعد نكبة فلسطين وهو في سن السابعة وبقي هناك ينتقل مع

1- إبراهيم قلّاتي، قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف، دار الهدى، عين مليلة- الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص575-576

2- ينظر، المرجع السابق، ص575/576.

3- فيروز كروش، الصورة الشعرية في ديوان عاشق من فلسطين لمحمود درويش، يحيى الشيخ صالح، مذكرة ماستر، كلية

الآداب اللغات، ماي 2011، ص12.

عائلته في عدد من المدن والقرى إلى أن استقر به الحال في بيروت وبعد رحلة النفي واللجوء عاد سرا مع عائلته إلى فلسطين، مكثفي قرية دير الأسد واستقر بعدها في قرية الجديدة شمالي غربي قريته الأم، ترعرع هناك وأكمل تعليمه الابتدائي خشية التعرض للنفي من جديد إما تعليمه الثانوي فتلقاه في قرية كفر ياسين، اعتقلته السلطات الإسرائيلية عدة مرات بتهم تتعلق بنشاطاته وأقواله السياسية¹، اشتغل بالصحافة في عدد من الدول العربية، حصل على جائزة اللوتس، ابن سينا ولينين ودرع الثورة الفلسطينية وجوائز عالمية أخرى، وعدة أوسمة، أصدر دواوينه² الشعرية ابتداء من عام 1960م، وكان أول ديوان له بعنوان عسافير بلا أجنحة أصدره عام 1960م، أوراق الزيتون أصدره عام 1960م، وديوان عاشق من فلسطين أصدره عام 1966م، والعديد من الدواوين الأخرى، وله مؤلفات نثرية أيضا منها: شيء عن الوطن، وداعا أيها الحرب، في وصف حالتنا، وداعا أيها السلم.

5- السمات الفنية المشتركة في دواوينه:

يرى الباحث جمال بدران في كتابه عن محمد درويش أن السمات الفنية المشتركة في جميع دواوينه ما يلي:³

- الثراء بجذوره واشتقاقاته.
- الموسيقى الشعرية داخليا وخارجيا.
- ثوريته الحالمة فهو رومانسي في قصائد تقل فيها المباشرة.
- قدرته الفنية على الإيحاء بعد تخليه عن التعبير الصريح

1- جمال بدران، محمود درويش شاعر الصمود والمقاومة، الدار المصرية اللبنانية، (د، ط)، (د، ت)، ص 100، 101.

2- المرجع نفسه، ص 100.

3- المرجع نفسه، ص 82.

- صارت أشعاره في مرحلة النضج تستعين بالرمز والأسطورة والأقصوصة والأغنية الشعبية.

الفصل الأول

الجملة الاسمية من حيث المبتدأ

- 1- تعريف المبتدأ.
- 2- أنواعه.
- 3- أحكامه.
- 4- عامل الرفع فيه.
- 5- التقديم والتأخير في المبتدأ.
- 6- الحذف المبتدأ.

أولاً: تعريف المبتدأ

نتطرق في هذا العنصر إلى عدة مفاهيم للمبتدأ:

المبتدأ: "هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد اسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم، والمؤول في نحو" وأن تصوموا" في قوله تعالى "وان تصوموا خير لكم" فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر وخرج بالمجرد نحو (زيد) في (كان زيد عالماً)، فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية، ونحو قولك في العدد: واحد، اثنان، ثلاثة، فإنها وإن تجردت لكن لا إسناد فيها"¹ كما عرف المبتدأ بأنه" وهو المجرد عن العوامل اللفظية: مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمكتفى به (واعني به اسم الفاعل) أو هو المسند إليه في الجملة الاسمية ويكون هو المتحدث عنه فيها" فمثال على ذلك: (الجهاد باب من أبواب الجنة).

الجهاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

باب: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر.²

ويعرفه سيبويه في قوله: "المبتدأ هو كل اسم ابتدئ بها ليبنى عليه الكلام، والمبتدأ أو المبني عليه رفع فالابتداء الأول والمبني ما بعده فهو مسند ومسند إليه".³

ثانياً: أنواع المبتدأ:

للمبتدأ ثلاثة أنواع هي:

1- مبتدأ يحتاج إلى خبر (اسم ظاهر).

مثال: زيد قائم

1- ابن هشام الأنصاري، (ت ح) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الخير، (د-ط)، (د.ت)، ص 117.

2- محمد يوسف خضر، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، (ط.1)، 1982م، (ط.2)، 1986م، ص 29.

3- كتاب سيبويه، ج2، ص125.

زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.¹

نموذج تطبيقي:

قال الشاعر في قصيدة صوت وسوط²

القلب يطفأ لو أردتم والسحاب....

الشاهد ← القلب يطفأ

إعراب الشاهد:

القلب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يطفأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر

تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

احتوت هذه القصيدة على 23 جملة اسمية.

دلالة القصيدة:

يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن ما يختلج في قلبه من أمنيات وأحلام ويتمنى لو كان له

الكثير من الأشياء ليستطيع فعل كل شيء حرمت منه أرضه فلسطين.

2- المبتدأ ضمير منفصل:

مثال: نحن رجال نفي بالوعود ولا نخون.

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

رجال: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

1- اعتدال عبد القادر الدقة، النحو والصرف في قواعد اللغة العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الجنان للنشر والتوزيع،

ط2، 2015، ص 103.

2- محمود درويش، ديوان عاشق من فلسطين، منشورات دار الآداب، بيروت، (ط2)، 1969، ص 11

نموذج تطبيقي:

قال الشاعر في قصيدة قمر الشتاء¹ :

يا شعراء أمتنا المجيدة!

أنا قاتل القمر الذي

كنتم عبدة!!

الشاهد ← (أنا قاتل)

إعراب الشاهد:

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قاتل: فاعل مرفوع بمتابفة اسم الفاعل.

احتوت هذه القصيدة على 5 جمل اسمية.

دلالة القصيدة:

يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن حالته وحالت الشعراء حين يصاحبون القمر في الليل وهم

يكتبون أشعارهم وكلماتهم المتدفقة مع بروز القمر

3- مصدر مؤول:

مثال: قوله تعالى: "وأن تصوموا خير لكم"

أن: حرف مصدري ونصب

تصوموا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

1- محمود درويش، ديوان عاشق من فلسطين، منشورات دار الآداب، بيروت، (ط2)، 1969، ص 32

والمصدر المؤول (أن تصوموا) وتقديره (صيامكم) مبني في محل رفع مبتدأ.¹

نموذج تطبيقي

قال الشاعر في قصيدة قصائد عن حب قديم:

و لكنني إذا حاولت

أن أنساك..

حطّ على يدي كوكب.²

الشاهد ← (أن أنساك)

التأويل: إذا حاولت نسيانك

أن: حرف مشبه بالفعل.

(أن أنساك): مصدر مؤول بمعنى النسيان في محل رفع مبتدأ.

احتوت هذه القصيدة على 27 جملة إسمية.

دلالة القصيدة:

يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن رحيل طفولة أخته الصغيرة التي كانت تلعب معه

وكان يرى فيها طفولة كل أطفال فلسطين وحين رحلت أحس بغيابها وتذكر كيف كانت حياتهما

ثالثاً: أحكام المبتدأ

1- رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو)، (ج1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

ط 2، 2009م، 1430هـ، ص 149.

2- محمود درويش، ص 49

وضع النحاة للمبتدأ أحكاماً تحكمه لذلك نحاول دراستها على النحو الذي قدره النحويون في مؤلفاتهم:

- أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا في مواضع خاصة تتبعها بعض المتأخرين وزعم بعضهم أنها ترجع إلى العموم والخصوص أمثلة الخصوص أن تكون موصوفة إما بصفة مذكورة مثل "ولأمة مؤمنة خير من مشركة"¹.

- أن يكون اسماً حقيقياً أو حكماً صريحاً أو مؤولاً ظاهراً أو مستتر مشتقاً أو جامداً فلا يكون فعلاً، حرفاً، ولما خالفه يانه لا يكون مركباً فعلياً بل يطلق عند النحويين اسم الفعل.²

- أن يكون مرفوعاً دائماً إلا إذا سبقه حرف جر زائداً أو تشبيهه بالزائد.

- مثال: مبتدأ مرفوع: الرجل فاضل

- مثال: المجرور بحرف جر زائد: "هل من خالق غير الله"

- مثال: المجرور بحرف جر شبه بالزائد: رب قول خير من فعل.

- إذا كان المبتدأ نكرة واقعة بعد لولا وإدا الفجائية

- كقول الشاعر: "لَوْلَا اصْطَبَارِي لِأَوْدِي كُلِّ ذِي مَقَّةٍ ... لَمَا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّعْنِ"

كقوله تعالى: "وعلى أبصارهم غشاوة" البقرة 7، ومنه "لكل أجل كتاب" الرعد 38.

- إذا جاء نكرة في أول جملة الحالية

1- ابن هشام الأنصاري، (تح) محمد محمى الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب، دار النموذجية، بيروت، (ط.1)، ص 209-210.

2- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة (ط.1)، 2007، ص 31.

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا ... مُحْيَاكَ أَخْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقٍ¹

1- أن يكون مجرورة بالباء أو واو رب مثل: بحسبك درهم. وليل كموج البحر.²

نموذج تطبيقي

قال الشاعر في قصيدة: برقية من السجن³

أنا هنا، وراء السور أشجاري

تطوع الجبل المغرور... أشجاري

الشاهد: (أنا هنا)

إعراب الشاهد:

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

هنا: ظرف مكان وجملة ظرفية في محل رفع خبر

أحكام المبتدأ في هذه القصيدة

- وجوب رفعه

- وجوب تقدمه على الخبر

احتوت القصيدة على: ثلاث جمل إسمية

1- مسعد محمد زياد، الوجيز في النحو، الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1)، 2009، ص149، 150، 151.

2- المرجع السابق، ص151.

3- محمود درويش، ص24.

دلالة القصيدة:

يتحدى الشاعر في هذه القصيدة الكيان الصهيوني وهو داخل السجن مكبل اليدين بأشعاره وكلماته الصارمة و يتأكد أن المقاومة متواصلة ولو كان داخل السجن والحق لا بد أن يعود يوماً.

رابعاً: عامل الرفع في المبتدأ

من المعروف أن المبتدأ يكون مرفوعاً دائماً لفظاً ومحلاً وقد اختلف النحويين في عامل الرفع فيه .

"فإن العامل في المبتدأ هو ابتداءً وهو التجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وهذا ما ذهب إليه قوم منهم المنصف رحمه الله تعالى سيبويه، وهو أن مبتدأ مرفوع الابتداء، والخبر مرفوع بالمبتدأ"¹، ومن تابع سيبويه من النحويين والبصريين. ومنهم من يفسر الابتداء بأنه ما في نفس المتكلم يعنى من الأخبار عنه لان الاسم لما كان لا بد له من حديث يحدث عنه صار هذا المعنى هو الرفع للمبتدأ وبعض منهم يتجه إلى إن الابتداء هو اهتمامك بالاسم وجعلك إياه أولاً لئان كان خبراً عنه.²

1- للشريف الجرجاني ومحمد بن بير علي البركوي، (تح) إلياس قبلان، شروح العوامل، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، (ط1)، 2010، ص584.

2- علي أبو المكارم، الجملة الإسمية ص21-32

3- ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، (ج1)، المنيرية بمصر بشارع الكحكيين نمرة، (د.ط)، (د.ت)، ص84.

ويرى الكوفيون أن العامل في المبتدأ هو الخبر فهما مترافعان. أي أن المبتدأ رفعه الخبر والخبر رفع المبتدأ، إذ المبتدأ لابد له من خبر والخبر لابد له من مبتدأ، ووجب أن يكون الواحد منهما قبل الآخر.¹

نموذج تطبيقي:

عامل الرفع في المبتدأ

قال الشاعر في قصيدة وشم العبيد²

إفريقيا في رقصنا

طبل... ونار حافية

الشاهد: (طبل... ونار حافية)

إعراب الشاهد:

طبل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

نار: مبتدأ ثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

احتوت القصيدة علي ثمانية جمل إسمية

دلالة القصيدة:

يصف الشاعر في هذه القصيدة الرسومات والأوشام التي كان ينقشها العبيد داخل السجون

والتي كانت تعبر عن أوطانهم وترمز عن الكفاح و المقاومة.

خامسا: التقديم والتأخير في المبتدأ:

² - محمود درويش، ص 26.

أن أصل الترتيب في الجملة الاسمية أن يكون المبتدأ في المرتبة الأولى ثم يليه الخبر في مرتبة الثانية ليتم الفائدة، لكن في بعض الحالات يتأخر المبتدأ ليصبح في المرتبة الثانية من الجملة الاسمية ويتقدم الخبر إلى مرتبة الأولى، ويقع هذا التقديم والتأخير إما وجوباً أو جوازاً.

1- تقديم المبتدأ وجوباً

يتقدم المبتدأ على الخبر في أربعة مواضع هي:

- إذا كان من أسماء الصدارة وهي أسماء الشرط وما حصل عليها وأسماء الاستفهام وما التعجبية وكم الخبرية ومصحوب لام الابتداء مثل قولنا: من عندك؟
- إذا التبس بالخبر مثل: صديقي أخوك إذا أردت الإخبار عن صديقي بدأت به الكلام، وإذا أردت الإخبار عن أخيك بدأت به فتقول: أخوك صديقي.
- إذا كان بتأخره يلتبس بالفاعل مثل: سليم مسافر.¹
- إذا قصر على الخبر بـ ((إلا)) أو ما في معناها مثل: ما أنت إلا كاتب، إنما أنا شاعر.²
- أن يشبه المبتدأ اسم شرط نحو قولنا:
- كل طالب يجتهد ينجح- الذي يجتهد ينجح.
- أن يكزن المبتدأ مضافاً إلى اسم له الصدارة نحو: علام من هذا.
- أن يقترن المبتدأ بلام الابتداء نحو "ولعبد مؤمن خير من مشرك"
- أن يكون الخبر فعلاً رافعاً لضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو: محمد مسافر.³

1- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (ط1)، 2003م، ص230.

2- المرجع السابق، ص 230.

3- حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، كلية الآداب، جامعة بنها، (د، ط) 2009م، ص 93.

ولقد علق الدكتور محمد ياقوت على نص لسيبويه يقوله "أن سيبويه يقول على التراكيب الخاصة بالصفة والموصوف من حيث عدم جواز الفصل بينهما... فان الأصل في الجملة هو الذي يلتزم به من حيث أن يكون المبتدأ أولاً ثم خبره إما إذا كان الكلام غير ذلك فيجب إعادة ترتيبه حتى يستقيم مع قواعد ترتيب الكلام في الجملة الاسمية".¹

والمقصود هنا هو أن الأصل في تركيب الجملة الاسمية هو مبتدأ + خبر لكن إذا كان في الجملة صفة للمبتدأ فسوف يتأخر الخبر ويتقدم المبتدأ فيصبح ترتيب الجملة مبتدأ + صفة + خبر لأن رتبة الصفة تكون دائماً بعد الموصوف مباشرة.²

2- تقديم المبتدأ جوازا

أجاز النحويون أن يتقدم المبتدأ على الخبر وان يتأخر عنه مع ملاحظة أن تقدم المبتدأ هو الأصل ولا يجوز العدول عن هذا الأصل إلا لسبب بلاغي وقد درس البلاغيون اثر التقديم والتأخير في المعاني، ولعل أهم الفروق التي تلمسها عبد القاهر الجرجاني تتمثل في أن تقديم المبتدأ يفيد نوعاً من تأكيد الإسناد إليه أو يدل على معنى الحصر فيه.³

نموذج تطبيقي:

تقديم وتأخير المبتدأ:

الشكل الأول: تقديم المبتدأ

قال الشاعر في قصيدة: أغاني الأسير⁴

1- اشرف السعيد خضر، التقديم والتأخير في بناء الجملة عند سيبويه في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، صحوت للنشر والتوزيع، (ط1)، 2009م، ص 145.

2- حمدى الشيخ، المرجع السابق، ص 93.

3- علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 75.

4- محمد درويش، ص 13.

وخلف الستائر، أقمارنا

بقايا عفونة

وزنزانتني... موصدة

الشاهد: وزنزانتني موصدة

إعراب الشاهد:

وزنزانتني: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة

علي ما قبل الياء وهو مضاف.

موصدة: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

احتوت هذه القصيدة على 8 جمل اسمية.

دلالة القصيدة:

يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن حالته البائسة داخل وزنزانتني في سجن الكيان الصهيوني.

الشكل الثاني: "تأخير المبتدأ"

قال الشاعر في قصيدة عاشق من فلسطين¹:

سأكتب جملة أغلى من الشهداء والقبل:

"فلسطينية كانت... ولم تزل!"

الشاهد: فلسطينية كانت:

إعراب الشاهد:

فلسطينية: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

كانت: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

احتوت قصيدة على 37 جملة اسمية

1 - محمود درويش، ديوان، ص4

دلالة قصيدة:

يتحدث الشاعر في هذه القصيدة عن المنفي الذي عاشه محروما من حبيبته فلسطين، ثم عن عودته لها ويريد أن يحمي وطنه من الاحتلال والظلم والضياع، وقد شبه وطنه بالسيف الذي يريد أن يغمده بالمقاومة، ويجسد فيها عشقه لفلسطين.

سادسا: حذف المبتدأ

من المعروف أن يكون المبتدأ اسما ظاهرا في الجملة الاسمية لكن في بعض الحالات يحذف لأسباب مختلفة إما جوازا أو وجوبا:

1- حذف المبتدأ جوازا:

يحذف المبتدأ جوازا إذا علم، كأن يقال: كيف معين؟ فتجيب: مريض، والتقدير: هو مريض وقد يكثر حذفه.¹

الأول: حذف المبتدأ وإضماره إذا تقدم من ذكره ما يعلمه السامع فمن ذلك أن ترى جماعة يتوقعون الهلال فيقول القائل: الهلال والله، أي: هذا الهلال فيحذف هذا، وكذلك لو كنت منتظرا رجلا فقيل: عمرو، جاز على ما وصفت لك، ومن ذلك: مررت برجل زيد، لأنك لما قلت: مررت برجل، أردت أن تبين من هو، فكأنك قلت هو زيد وعلى هذا قوله تعالى: "يبيشر من ذلكم النار"²

والثاني: أن يكون في جواب الاستفهام كالمثال السابق، وقوله تعالى: "وما أدراك ما هي نار حامية"

والثالث: أن يكون بعد فاء الجواب، كقوله تعالى "من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها".

1- محمد أسعد النادي، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت لبنان (ط.3) 1422م. 2002م ص364

2- لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، الجزء (1) مؤسسة الرسالة، بيروت (ط.3)، 1417هـ. 1996م، ص68.

الرابع: بعد القول، كقوله تعالى " قالوا أساطير الأولين "1

2- حذف المبتدأ وجوباً:

وقد يحذف المبتدأ وجوباً في مواضع أشهرها ستة:

الأول: إذا أخبر عنه بمخصوص (نعم أو بئس) مثل: (نعم القائد خالد) والتقدير هو (أي الممدوح) خالد.

الثاني: إذا أخبر عنه بنعت مقطوع مثل: (انظر محمداً لهمام- مررت بدعد الفاضلة- ترفق ببارك العاجز).

ولا يقطع النعت إلا إذا أريد مع تأدية الخبر قبله إظهار المدح أو الذم أو الترحم، وبهذا القطع وتغيير الإعراب من حركة النعت إلى حركة الخبر أفادت الجملة مؤدى جملتين معاً: الخبر الأول، وشعور بالإعجاب أو النغرة أو الترحم، وهذا من أساليب العربية في الإيجاز.²

والثالث: أن يكون الخبر صريحا في القسم، نحو: في ذمتي وبحياتي كل منهما خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير: في ذمتي يمين أو عهد وبحياتي يمين أو عهد.

والرابع: أن يكون الخبر مصدراً نائباً مناب الفعل نحو: صبر جميل، والتقدير: صبري صبر جميل بمعنى: اصبر صبراً جميلاً. وقد حذف الفعل وجوباً للاستغناء عنه بالمصدر الذي ينوب

منابه، وأحلت جملة اسمية محل جملة فعلية، وصار المصدر خبر مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً بعد أن كان مفعولاً مطلقاً منصوباً ومثل ذلك: سمع وطاعة، والتقدير: حالي سمع وطاعة.²

1- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ص 231.232.

4_ محمد أسعد النادري، المرجع السابق، ص 365

2- المرجع السابق، ص 231-232

والخامس: أن يكون خبر الاسم المرفوع بعد لاسيما، سواء أكان هذا الاسم المرفوع معرفة نحو: اظهر المدعون سرورهم ولا سيما عادل والمجرم ذليل ولاسيما اللص، أم كان نكرة، كقول امرؤ القيس:

إلا رب يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة جُلجُل

والسادس: أن يكون المبتدأ بعد المصدر النائب عن فعله الذي بين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو: سحقا لك وتعسا لك، والتقدير: سحقت أي: بعدت، الدعاء لك. فلك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره: الدعاء، والضمير المجرور في هذا التركيب فاعل المعنى وان لم يصح إعرابه فاعلا. وان لم يجز تعليق حرف الجر بالمصدر لأن التعدي باللام إنما يكون إلى المفعول لا إلى الفاعل.¹

نموذج تطبيقي:

حذف المبتدأ جوازا

قال الشاعر في قصيدة نشيد:²

- الو...
- أريد محمد العرب
- نعم من أنت؟
- سجين في بلاد.

الشاهد: "سجين في بلادي".

سجين: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

1- المرجع السابق، ص 365.

2- محمود درويش، ص 63

في: حرف جر.

بلادي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره لاشتغال المحل بالحركة المناسبة.

والمبتدأ محذوف تقديره(أنا) أنا سجين في بلادي.

احتوت القصيدة علي: 16 جملة اسمية

دلالة القصيدة:

يتحدى الشاعر في هذه القصيدة كل الصعاب والعقوبات التي تواجهه في طريقة الضفة

ويتحداها بإصرار وعزيمة، كما يدعو الشعب الفلسطيني لسمود والمقاومة، كما أنه يتفاعل رغم

الظروف الصعبة القاسية.

الفصل الثاني

الجملة الإسمية من حيث الخبر

1- تعريف الخبر

2- أنواعه

3- أحكامه

4- عامل الرفع في الخبر

5- التقديم والتأخير في الخبر

6- حذف الخبر

أولاً: تعريف الخبر

للخبر عدة تعريفات عند علماء العربية فمنهم من عرفه بقوله "الخبر هو الركن الثاني في الجملة الإسمية بعد المبتدأ وهو المسند إليه والمخبر به عنه والمحكوم به له"¹.
وهناك من عرفه بقوله "الخبر هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف الرفع لمعموله (المبتدأ) وخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وخرج فاعل الوصف"².
وعرف المصنف الخبر بأنه الجزء المتم للفائدة وهو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعرف بأنه لا يتصنف منه مع المبتدأ جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة"³.

ثانياً: أنواع الخبر

للخبر عدة أنواع هي كالاتي:

1- الخبر المفرد: الخبر المفرد ما كان اسماً ظاهراً وصريحاً مثل قولنا الصدقة برهان ولا يرد بالمفرد هنا ما ليس مثنى أو جمعا انما يراد بهم الیس جملة أو شبه جملة أما إذا كان جمعا أو مثنى، فإنه يعد مفرداً في هذا المجال.

مثل: الطلبة مجتهدون والخبر المفرد إما يكون جامداً أو مشتقاً.

الجامد: هو الذي يدل على معنى فقط أو ذات فقط.

¹ - نزيه علاوي، جحظي، تشبه، أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1428هـ، ص96.

² - محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1415، 1هـ-1995م، ص201.

³ - محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، الجزء الثاني، دار التراث، القاهرة، ط20، رمضان 1400، يوليو 1980م، ص201.

مثل: العلم ومحمد، فالعلم اسم جامد دل على معنى فقط.

المشتق: هو ما دل على ذات ومعنى في أن واحد بخلاف الجامد كقولنا محمد ناجح فكلمة (ناجح) دلت على النجاح وعلى الذي النجاح وعلى الذي نجح فالنجاح معنى والذي نجح ذات، وعليه فلقطة (النجاح) دلت على ذات ومعنى فهي هنا اسم مشتق، وتعرب اسم فاعل¹.

• نموذج تطبيقي:

- أنواع الخبر:

الشكل الأول الخبر المفرد.²

قال الشاعر في قصيدة عاشق من فلسطين

خيول الروم أعرفها

وأعرف قبلها أني

أنا زين الشباب، وفارس الفرسان

- الشاهد: أنا زين الشباب

اعراب الشاهد: أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

الشباب: مضاف اليه مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

¹- ابراهيم قلاتي، قصة الأعراب كتاب في النحو والصرف، ص 15-16.

²- محمود درويش ، ص 7

- دلالة القصيدة :

عبر الشاعر في هذه القصيدة عن عشقه لفلسطين ويتحدث فيها عن المنفى الذي عاشه محروماً من جيبته فلسطين ثم عن عودته لها، ويريد أن يحمي وطنه من الاحتلال والظلم والضياع . وقد شبه وطنه بالسيف الذي يريد أن يغمده بالمقاومة.

2- **الخبر جملة:** وهو الخبر الذي يأتي في شكل جملة تبدأ بفعل ولا يكون اسم مفرد مثل قولنا قد يأتي في شكل جملة تبدأ بفعل ولا يكون اسم مفرد مثل قولنا: الأمتل يبتسم للمتفائل.

• **الخبر جملة فعلية:** هو الخبر الذي يأتي في شكل جملة تبدأ بفعل ولا يكون اسم مفرد مثل قولنا: الأمل يبتسم للمتفائل.

نموذج تطبيقي:

الشكل الثاني: الخبر جملة فعلية

قال الشاعر في قصيدة صوت وسوط¹

الساق تقطع والرقاب

والقلب يطفأ لو أردتم

والسحاب

الشاهد: (الساق تقطع)

¹ - محمود درويش، ص 11

إعراب الشاهد :

الساق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تقطع: فعل مضارع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة الفعلين (تقطع) في محل رفع خبر

- احتوت هذه القصيدة على: 14 جملة اسمية.

دلالة القصيدة:

يغبر الشاعر في قصيدته هذه عن كل أمنياته وأحلامه وطموحاته التي تختلج في صدره، والتي حرمة الكيان الصهيوني من تحقيقها والوصول إليها.

• **الخبر جملة اسمية:** وهو الخبر الذي يأتي في جملة يتصدرها اسم بعكس الفعلية مثل: الظلم مرتعه وخيم.

وجملة الخبر سواء أكانت اسمية أم فعلية لا بد من وجود رابط يربطها بالمبتدأ وإلا أصبحت أجنبية عليه وليست لها أي علاقة.¹

- والرابط يكون ضميرا كما هو في الجملتين السابقتين:

الضمير المستتر وتقديره هو للفعل يبتسم في الجملة الأولى، والهاء في مرتعه في الجملة الثانية.

- وقد يكون اسم إشارة مثل: النصر المبين ذلك أمر للمؤمنين الرابط هو اسم الإشارة ذلك وهو يعود على النصر المبتدأ.

و يكون الرابط أحيانا بإعادة لفظ المبتدأ مثل: الحاقة ما الحاقة.

¹ المرجع نفسه، ص18.

الحاقة: مبتدأ، ما: مبتدأ ثاني، الحاقة: خبر المبتدأ الثاني، والجملة الإسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول والرباط إعادة المبتدأ بلفظة الحاقة¹.

3- الخبر شبه جملة:

"يأتي الخبر شبه جملة أي ظرفاً أو جاراً أو مجروراً"²، فسميت شبه الجملة لأنها مترددة بين المفردات والجمل، فهي تتعلق بالقول أو بالمشتقات الثمانية التي تشبه الفعل، فهذا التعلق يأتي لبيان ارتباطها بالحدث الذي تقيده لأن معناها لا يتضح إلا به، ولا يكتمل معنى الحدث إلا بها، تشبه الجملة تقيده الحدث في إيضاح معناه وتكميله، إذ تحدد زمانه أو مكانه والحدث فيه يفيد شبه الجملة"³.

نموذج تطبيقي:

النوع الثالث: قال الشاعر في قصيدة السجن⁴

ونجم جديد...

بعيني تسمر

الشاهد (بعيني تسمر)

إعراب الشاهد:

¹ - نزيه العلأوي، حفطي شتيه، أساسيات اللغة العربية قواعد وتطبيق، ص 97.

² - خالد فريدة، الجملة الاسمية في الربع الأخير من القرآن الكريم دراسة نحوية، مذكرة شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، 2016، ص 12.

³ - صالح بالعيد، الشامل، الميسر في النحو، دار همة للطباعة للنشر والتوزيع، بوزريعة، ط 2003، ص 82.

⁴ - محمود درويش، ص 25

نجم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جديد: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وشبه جملة طرفيه (بعيني تسمر) في محل رفع خبر.

دلالة القصيدة:

في هذه القصيدة يعبر الشاعر عن معاناته داخل سجن الكيان الصهيوني ويصف كيف تغيرت حياته وتشكله وصفاته.

تحتوي هذه القصيدة على 07 جملة اسمية.

ثالثا: أحكام الخبر:

للخبر سبعة أحكام هي:

1. وجوبا رفعه
2. أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة وقد يكون جامدا نحو قولنا (هذا حجر)
3. وجوب مطابقته للمبتدأ افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا.
4. جواز حذفه اذا دل عليه دليل نحو خرجت فإذا الأسد حاضر.
5. وجوب حذفه في أربع مواضع هي :
 - أن يدل على صفة مطلقة، أي دلالة على وجود عام.
 - أن يكون خبرا لمبتدأ صريح في القسم مثل (أيمن الله لأجتهدن)
 - أن يكون المبتدأ مصدرا أو اسم تفضيل مضافا الى مصدر وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبرا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه.
 - أن يكون بعد وأو متعين أن تكون بمعنى (مع)

6. جواز تعدده والمبتدأ واحد نحو قولنا: خليل كاتب، شاعر، خطيب.
7. أن الأهل فيه أن يتأخر عن المبتدأ وقد يتقدم عليه جوازا أو وجوبا¹.

نموذج تطبيقي:

قال الشاعر في قصيدة اهديها غزالا²

وبا سهر التفاؤل في أمانينا

لخضرة اعين الاطفال.....ضوء رايتنا

الشاهد....(أعين الاطفال)

إعراب الشاهد:

اعين: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره

الأطفال: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر على اخره

أحكام الخبر في هذه القصيدة هي:

- الرفع جاء الخبر في هذه الجملة مرفوع

- متأخر عن المبتدأ

احتوت هذه قصيدة على 25 جملة اسمية

¹ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، الجزء 2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.س. ص 259-260-261.

² - محمود درويش، ص 19

دلالة القصيدة: يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن الطفولة اخته الصغيرة وهي تلعب وتحاول أن تمسك حبة البرتقال وشبه الشاعر البرتقال بالشمس وهي رمز للحرية، فقد تأثر الشاعر بحرمان أخته من طفولتها وحربتها في أرض وطنها. ما دفعه الى كتابة هذه الابيات.

رابعاً: عامل الرفع في الخبر

الأصل في الخبر أن يكون مرفوعاً، فإذا لم يكن مرفوعاً لفظاً وجب أن يكون مرفوعاً محلاً، وقد اختلف النحاة في عامل الرفع فيه¹ فيرى البصريون أن عامل الرفع في الخبر هو الابتداء، وقد استدلوا على ذلك بأن الابتداء قد اقتضي كلا من المبتدأ والخبر، أي استلزمها، لأن الابتداء يستلزم مبتدأً وهو يستلزم خبراً، وذهب سيبويه والكوفيون إلى أن عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ، يقول سبويه: "وأما الذي بني علي شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء"²، وذهب فريق آخر من النحاة إلى أن العامل في الخبر ليس الابتداء وحده كما ذكر ذلك الأخفش ومن معه من البصريون.³

نموذج تطبيقي:

قال الشاعر في قصيدة الولادة⁴

المولود صبيٌّ

صبيٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

¹ - علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، ص 38

² - المرجع نفسه، ص 39

³ - المرجع نفسه، ص 39

⁴ - محمود درويش، ص 14

عامل الرفع في الخبر هو المبتدأ (المولود)

احتوت القصيدة على (12) جملة إسمية.

دلالة القصيدة

يصف الشاعر في هذه القصيدة عن حالة الأم ومعاناتها وحزنها أثناء ولادة ابنها الثالث وكيفية عيشها في تشرين وتمسكها في إحياء الأمل من جديد.

خامسا: تقدم وتأخير الخبر

الأصل في المبتدأ أو الخبر هو أن يأتي المبتدأ في المرتبة الأولى من الكلام من يأتي الخبر في المرتبة الثانية، لكن في بعض الأحيان يتقدم الخبر عن مبتدأه وجوبا وقد يتأخر عنه مواضع أهمها:

أولا-تقديم الخبر وجوبا:

يجب تقديم الخبر عن المبتدأ في اربعة مواضع هي:

1- اذا كان المبتدأ نكرة غير مقيدة مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور نحو قولنا(في الدار رجل) وقوله تعالى <<على أبصارهم غشاة>> يجب تقديم الخبر هنا لان تأخيره يوهم انه صفة وان الخبر المنتظر، فانه كانت النكرة مقيدة لم يجب تقديم خبرها كقوله تعالى <<وأجل مسمى عنده>>لأن النكرة وصفت بمسمى ،فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة.

2- إذا كان الخبر اسم استفهام أو ما يضاف صدر الكلام¹: ففي قولنا (أين زيد) هنا قدمنا لتضمنه همزة الاستفهام، وذلك اننا إذا قلنا (أين زيد) اصله (أزيد عندك) أي اننا حذفنا الظرف وأتينا بأن مشتملة على الأمكنة كلها، وضمنها معنى همزة الاستفهام، وهو السبب في تقديمها لا لكونها خبراً².

3- إذا اقترن المبتدأ بفاء الجزاء بعد أما في الدار قولنا (أما في الجدار فريد، وأما في المسجد فخالد)³.

4- إذا اتصل بالمبتدأ شيء يعود الى شيء من الخبر نحو قولنا (في الدار صاحبها)

هنا وجب تقديم الخبر لأنه لو تأخر لاستلزم عودة الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

5- أن يكون الخبر محصوراً في المبدأ، وذلك بان يقترن المبتدأ ب (إلا نحو قولنا (ما خالق إلا الله)⁴.

ثانياً - تأخير الخبر وجوباً:

يتأخر الخبر عن المبتدأ في خمسة مواضع هي:

1- استواءهما في التعريف والتذكير نحو قولنا (فرحك فرحي. وحرزك حزني)

2- ان يكون الخبر جملة فيها ضمير يعود على المبتدأ مثل: (محمد نجح) ففاعل نجح ضمير يعود على محمد.

3- أن يكون الخبر محصوراً ب (إلا أو بينما نحو قولنا <<وما محمد إلا رسول >> سورة آل

عمران 144 وقوله <<تعالى إنما المؤمنون إخوة >> الحجرات 10

¹ - المرجع السابق، ص 276.

² - الشيخ العلامة موفق الدين يعيش، شرح مفصل، ص 92-93.

³ محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الى الفنية ابن مالك، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ط، د.س، ص 213.

⁴ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، ص 268.

4- أن يكون المبتدأ مقرونا بلام الابتداء مثل: قوله تعالى <وللآخرة خير لك من الأولى >> الضحى.

5- ان يكون المبتدأ مما له الصدارة أي لابد ان يتصدر الكلام كأن يكون اسم الاستفهام أو شرط أو غير ذلك مثل (من يجتهد ينجح)¹.

نموذج تطبيقي:

تقديم وتأخير الخبر

الشكل الأول: تقديم الخبر

قال الشاعر في قصيدة أبي:²

أبي قال مرة

الذي ماله وطن

ماله في الثرى ضريح

الشاهد: (ماله في الثرى ضريح)

إعراب الشاهد:

ما: حرف نفي

¹ قصة الاعراب ابراهيم قلاتي، ص25.

² - محمود درويش، ص54

له: لام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر وشبهه جملة في محل رفع خبر مقدم.

في: حرف جر

الثرى: اسم مجرور

ضريح: مبتدأ مؤخر مرفوع

احتوت هذه القصيدة على 15 جملة اسمية.

دلالة القصيدة :

يصف الشاعر في هذه القصيدة اباة الذي نهاء عن السفر وهجرة بلاده فلسطين وأمره بالمكوث في وطنه ويعبر ايضا عن الاصرار وعزيمة وتضحية أبيه ويصف حياته وخالته.

الشكل الثاني: تأخير الخبر

قال الشاعر في قصيدته برقية من السجن:¹

من اخر السجن ،طارت كف اشعاري

تشد ايديكم ريحا على نار

انا هنا ووراء السور اشجاري

الشاهد(انا هنا ووراء السور اشجاري)

¹ - محمود درويش، ص24

إعراب الشاهد:

أنا ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

هنا: ظرف مكان منصوب في حال محل رفع خبر

و: وحرف عطف

وراء: مضاف اليه مجرور

أشجاري: مبتدأ مؤخر

احتوت القصيدة على القصيدة على 3 جملة اسمية

دلالة القصيدة:

كتب الشاعر قصيدته كرسالة لأحابه خارج السجن هو داخل الزانزنة أسير ويخبرهم عن حالته داخل السجن عن اصراره وعزيمته وأنه يتحدى الكيان بأشعاره حتى كان داخل السجن.

سادسا: حذف الخبر

الأصل في الخبر ان يكون ظاهرا في الجملة الإسمية بعد المبتدأ لكن أحيانا يحذف بغض المواضع جوازا أو وجوبا هاته المواضع:

أولا: حذف الخبر جوازا:

يحذف الخبر جوازا إذا دل عليه دليل نحو قولنا (من عندك) فتقول زيد أي (عندي زيد)

2. حذف الخبر وجوبا:

يحذف الخبر وجوبا في اربعة مواضع هي:

1- أن يكون كونا مطلقا والمبتدأ بعد لولا نحو قولنا (لولا عمر لأكرمك) والأصل في الجملة هو (لولا عمر موجود لأكرمك)

2- أن يكون المبتدأ صريح في القسم نحو (لعمرك لأفعلن) أي (لعمرك قسمي لأفعلن)

3- أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بوأو في نص في المعية نحو (كل صانع وما صنع)¹.

4- أن يكون المبتدأ مصدرا أو اسم تفصيل مضافا الى وبعدهما حال لا تصلح ان تكون خبرا وإنما تصلح أن تسد مسدا الخبر في الدلالة عليه فالأول نحو (تأدبي الغلام مسيئا) والثاني نحو أفضل (ملاتك خاليا مما يشغلك)².

نموذج تطبيقي

قال الشاعر في قصيدة قال المغني:³

قال للناس حوله

كل شيء ... سوى الندم

الشاهد (كل شيء... سوى الندم)

اعراب الشاهد:

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والخبر محذوف تقديره موجود

احتوت هذه القصيدة على ثمانية جمل إسمية

دلالة القصيدة

¹ محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة العربية، ص 201.

² مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، ص 261.

³ - محمود درويش، ص 9

يبين الشاعر في هذه القصيدة حال المغني وعن كيفية معاناته وكيف يحيا ويعيش ويموت داخل وطن سلبوا منه حقوقه وحرية وابتسامته وكيف قبلت أشجاره ويزنوب حصاه

الخاتمة

خاتمة

وفي الأخير نختم دراستنا برصد النتائج التالية:

- 1- تتكون الجملة الإسمية من عنصرين اساسين هما المبتدأ والخبر
- 2- المبتدأ في الجملة الإسمية لا يتخذ شكلا واحدا فقد يكون اسمها مفرد ظاهر وقد يأتي ضمير منفصلا أو مصدرا مؤولا.
- 3- لم يقتصر ديوان عاشقا من فلسطين على جمل الإسمية فقط بل مزج بين انواع عدة من الجمل لم يكن للجملة اسمية حضور كبير بينها.
- 4- حافظ محمود درويش في قصائد المدرجة في ديوان عاشق من فلسطين على الصورة الأصلية لعناصر الجملة الإسمية حيث ورد المبتدأ مفردا في اغلب القصائد والخبر ايضا لا في بعض الحالات الخبر جملة .
- 5- الأصل في الإسمية ان تبدأ بمبتدأ ثم يليه الخبر لكن في بعض الحالات يتقدم الخبر لدرجة الأولى ويأتي المبتدأ في المرتبة الثانية وهذا ما وجدناه في بعض القصائد من الديوان.
- 6- ورد الخبر في ديوان عاشقا من فلسطين على عدة أوجه ففي بعض القصائد نجده اسم مفرد وفي قصائد اخرى نجد عبارة عن جملة فعلية وإسمية أو جار ومجرور.
- 7- لم يأتي ترتيب عناصر الجملة الإسمية في الديوان على الصورة الأصلية فقط ففي بعض القصائد كانت هناك حركة لعناصرها، حيث نجد الخبر يتقدم في المرتبة الأولى ويتأخر المبتدأ للمرتبة الثانية.
- 8- في بعض من قصائد الديوان يحذف أحد عناصر الجملة الإسمية، فأحيانا يحذف المبتدأ ويبقى خبره وفي بعض الحالات الأخرى يحذف الخبر ويبقى المبتدأ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1- ابن يعيش، شرح المفصل، (ج1)، المنيرية بمصر بشارع الكحكيين نمرة، (د.ط)، (د.ت)
- 2- أبو المكارم علي ، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة(ط1)،2007.
- 3- الأشقر محمد سليمان عبد الله ، معجم اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،1415هـ-1995م
- 4- الأفغاني سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، (ط1)، 2003م.
- 5- الأنصاري ابن هشام، (تح) محمد محمى الدين عبد الحميد ،شرح شذور الذهب، دار النموذجية، بيروت ،(ط.1).
- 6- الأنصاري ابن هشام، (تح) محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك الى الفنية ابن مالك، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ط، د.س، ص213.
- 7- أنيس إبراهيم ، من أسرار اللغة، مكتبة انجلوا المصرية، القاهرة، (ط3)، 1966، ص 262.
- 8- بالعيد صالح ، الشامل، الميسر في النحو، دار همة للطباعة للنشر والتوزيع، بوزريعة، ط 2003، ص82.
- 9- بدران جمال ، محمود درويش شاعر الصمود والمقاومة، الدار المصرية اللبنانية، (د، ط)، (د، ت).
- 10- خضر محمد يوسف ، الإعراب الميسر في قواعد اللغة العربية، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، (ط.1)، 1982م، (ط.2)، 1986م.

- 11- درويش محمود ، ديوان عاشق من فلسطين، منشورات دار الآداب، بيروت، (ط2)، 1969.
- 12- الدقة اعتدال عبد القادر ، النحو والصرف في قواعد اللغة العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الجنان للنشر والتوزيع، ط2، 2015.
- 13- الشريف الجرجاني والبركوي محمد بن بير علي، (تح) إلياس قبلان، شروح العوامل، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، (ط1)، 2010.
- 14- شعير محمد رزق ، الجمل المحتملة الاسمية والفعلية، مكتبة جزيرة الورد، (د، ط)، (د.ت).
- 15- الشيخ حمدي، الوافي في تيسير النحو والصرف، كلية الآداب، جامعة بنها، (د، ط) 2009م
- 16- علأوي نزيه ، جحظي، تشبه، أساسيات في اللغة العربية قواعد وتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1428هـ.
- 17- الغلايني مصطفى ، جامع الدروس العربية، الجزء2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، د.س. ص 259-260-261.
- 18- قلاتي إبراهيم ، قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف ،دار الهدى، عين مليلة- الجزائر ،(د.ط)، (د.ت).
- 19- كروش فيروز ، الصورة الشعرية في ديوان عاشق من فلسطين لمحمود درويش، يحيى الشيخ صالح، مذكرة ماستر، كلية الآداب اللغات، ماي 2011.
- 20- لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو ، الجزء (1) مؤسسة الرسالة، بيروت (ط.3)، 1417هـ.1996م.

- 21- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ،
2004م.
- 22- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، الجزء الثاني، دار التراث،
القاهرة، ط20، رمضان 1400، يوليو 1980م
- 23- المخزومي مهدي ، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت،(ط2)،
1986.
- 24- مسعد محمد زياد، الوجيز في النحو، الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط1)،
2009.
- 25- النادي محمد أسعد، نحو اللغة العربية ،المكتبة العصرية، بيروت لبنان (ط.3)،
1422م، 2002م.

المذكرات

- 1-خالد فريدة، الجملة الاسمية في الربع الأخير من القرآن الكريم دراسة نحوية ،مذكرة
شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، 2016.
- 2-رحاب شاهر محمد الحوامدة، الميسر في قواعد اللغة العربية (النحو)، (ج1)، دار
الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2009م، 1430هـ.

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

أ..... مقممة

مدخل

1- توطئة:..... 5

2- مفهوم الجملة:..... 5

3- مفهوم الجملة الاسمية:..... 6

4- نبذة عن الشاعر محمود درويش:..... 7

5- السمات الفنية المشتركة في دواوينه:..... 8

الفصل الأول

الجملة الاسمية من حيث المبتدأ

أولاً: تعريف المبتدأ 11

ثانياً: أنواع المبتدأ:..... 11

ثالثاً: أحكام المبتدأ 14

رابعاً: عامل الرفع في المبتدأ 17

خامساً: التقديم والتأخير في المبتدأ:..... 18

سادساً: حذف المبتدأ 22

الفصل الثاني

الجملة الإسمية من حيث الخبر

27	أولاً: تعريف الخبر
27	ثانياً: أنواع الخبر
34	رابعاً: عامل الرفع في الخبر
35	خامساً: تقدم وتأخير الخبر
42	الخاتمة
44	قائمة المراجع

تَهْ بِحَمْدِ اللَّهِ